[31] إن المثل الاعلى للحياة في الاسلام وعند الامام هو التقوى. فقل أن ترد سورة في القرآن لم يرد فيها الامر بالتقوى، تقوى ا. وقل أن ترد خطبة أو كلام في نهج البلاغة لم يرد فيه الامر بالتقوى، تقوى ا. فالقرآن أمر بالتقوى، وفصلها، ومدح المتقين، والامام أمر بالتقوى، ووصفها، ومدح المتقين. قال عليه السلام: (أوصيكم عباد ا بتقوى ا، فإنها حق ا عليكم، والموجبة على ا حقكم، وأن تستعينوا عليها با، وتستعينوا بها على ا، فإن التقوى في اليوم الحرز والجنة (1) وفي غد الطريق إلى الجنة. مسلكها واضح، وسالكها رابح، ومستودعها حافظ، لم تبرح عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين، لحاجتهم إليها غدا.. فاهطعوا باسماعكم إليها، وكظوا بجدكم عليها، واعتاضوها من كل سلف خلفا) (2).

وقال عليه السلام: (أما بعد فاني أوصيكم بتقوى ا. فان تقوى ا دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفئدتكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس أنفسكم، وجلاء عشا أبصاركم، وأمن فزع جأشكم، وضياء سواء ظلمتكم. فمن أخذ بالتقوى عزبت عنه الشدائد بعدد، نوها، واحلولت له الامور بعد مرارتها، وانفرجت عنه الامواج بعد تراكمها،

_____ 1 - الجنة الدرع الواقية. 2 - نهج البلاغة - رقم الخطبة: 186. _____